برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية كمدخل لتحسين الأداء الأكاديمي

إعداد الطالب

محمد إبراهيم على محمد

(تخصص علم نفس تعليمي)

أ.د/ سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات- جامعة عين شمس

د/ رباب عبد المنعم سيف
مدرس علم النفس
كلية البنات- جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي، مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقام الباحث بتطبيق الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: تقنين صفوت فرج (٢٠١٠)، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحث)، استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد علية أحمد حسن محمد (١٩٩٨)، مقياس التلعثم لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثاني، والصف الثالث)من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية (إعـداد الباحث)، مقياس الأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية (إعـداد الباحث)، برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية لتحسين الأداء الأكاديمي(إعداد الباحث). وتكون البرنامج التدريبي من (٥٥) جلسة تدريبية طبقت فيها عدد من الأساليب التدريبية وللتحقق من نتائج الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية اللابارمترية وهي: اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، واختبار مان - وتني Mann-Whitney (U)، وقد أظهرت النتائج اجمالًا وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة التلعثم والأداء الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الدراسة، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية في التلعثم والأداء الأكاديمي بين القياسين البعدي والتتبعي. وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات لكل من التلميذ المتلعثم، الأسرة، أخصائيي التخاطب، المعلمين، المسئولين عن ذوي الاحتياجات الخاصة، المديريات التعليمية والمؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: التلعثم، الأداء الأكاديمي، المناطق العشوائية

Abstract

The study aims to identify the degree of stuttering and academic performance and verify the effectiveness of a training program to reduce stuttering to improve academic performance among elementary pupil's slum dwellers. The sample consisted of 16 students from second and third primary stage, divided into two groups: the experimental group and the control group. The Researcher apply the following tools: Stanford Binet scale fifth image. Legalized by Safwat Faraj (2010), Socio-cultural level form, Prepared by: Alia Ahmed Hassan Mohamed (1998) , Stuttering scale for (7 : 9) elementary pupils slum dwellers, Prepared by the researcher, Academic performance scale for (7 : 9) elementary pupils slum dwellers. Prepared by the researcher, A training program to reduce stuttering of primary school students in slums. Prepared by the researcher. The training program consists of (55) training session , many training methods were applied, the researcher used non-parametric statistical methods to validate the results of the study such as: The Wilcoxon test, Whitney U test. The results showed a statistically differences between the experimental group and the control group in stuttering and academic performance after applind the programm for the experimental group. The study also showed statistically significant

differences between the pre and post measurements For the benefit of the post-measurement of the experimental group scores in the two scales of the study, except for the fifth and sixth hypotheses, the results showed that there are no statistically significant differences In members marks of the experimental group in the stuttering and academic performance between the post and tracing measurements. The study's out, a set of recommendations for: the stuttering student, the family, communication specialist, teachers, the responsible for people with special needs, Educational departments and Educational institutions, and the media

Key words: Stuttering ، Academic performance, Regions Randomization

مقدمة البحث

تعتبر اضطرابات الكلام من أحدث ميادين التربية الخاصة وأسرعها تطورًا؛ وذلك بسبب الاهتمام الزائد من قبل الوالدين والمهتمين بالأطفال الذين تظهر عليهم مشكلات كلامية، والتي لا يمكن فصلها عن وجود ضعف في التحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي، ويتفق معظم علماء النفس على أن اضطرابات الكلام إعاقة من الإعاقات التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة؛ فهي تلازم الإنسان طوال حياته إذا لم يعالج منها أو يبكر في العلاج منها. وللغة دور مهم في التواصل والتخاطب الذي يعتبر عاملًا مهمًا في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم مع متطلبات الحياة الاجتماعية؛ حيث إن للغة وظائف تقوم بها: وظيفة اجتماعية باعتبارها أداة اتصال وتفاهم بين الأفراد، ووظيفة عقلية تتمثل في تكوين المفاهيم، إضافة إلى الوظيفة النفسية والجمالية؛ حيث تقوم اللغة بدور مهم في التعبير عن النفس والوجدان والتذوق والإحساس بالجمال.

فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب الكلام والنطق كالتلعثم يؤدي به إلي العديد من المشكلات النفسية والسلوكية؛ ومنها: الخجل والإحباط والانطواء وتصرفات أخري غير سوية مثل: السلوك العدواني تجاه الآخرين أو النشاط الزائد، والسلوك الانسحابي وانعدام الثقة بالنفس، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء. (Crawford, E, 2007, 64-65)

إن التلعثم عيب من عيوب الكلام يتمثل في نقص الطلاقة اللفظية أو التعبيرية، ويظهر في درجات متفاوتة من الاضطراب في إيقاع الحديث العادي وفي شكل توقفات مفاجئة وحادة في النطق، أو تطويل في نطق بعض الكلمات، بحيث تأتى نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها أو يظهر العيب في تكرار لأصوات ومقاطع وأجزاء من الكلمة، وعادة تصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة، أو يلوذ الفرد بسلوك تجنبي وهروبي ويرتبط التلعثم بالطفولة وظروف التنشئة، ويظهر أثر التلعثم على الطفل في المواقف الاجتماعية؛ حيث تظهر عليه أعراض التلعثم المختلفة؛ مما ينعكس على حالته النفسية، ويقلل ثقته بنفسه مما ينعكس على سلوكه التوافقي وبالتالي على تفاعله الاجتماعي مما يعطى أهمية لوجود برنامج يعالج التلعثم ومن ثم ينعكس على الطفل المتلعثم في تحسين ثقته بنفسه وتحسين أدائه الاجتماعي.
(فاروق فارع الروسان، ٢٠٠١ ، ٢٢٣)

مشكلة البحث

يقع الطفل في كثير من المشكلات إذا لم يتواصل مع الآخرين، أو يعبر عن نفسه؛ بسبب تلعثمه في الكلام ومن هذه المشكلات تجنب الاستماع، أو الابتعاد عنه، أو تجنبه، ويترتب على ذلك إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين، وفي ممارسة حياته الاجتماعية بشكل غير

طبيعي، ولا يقف الأمر عند ذلك، بل إن إخفاق الطفل في التواصل مع غيره يودي به إلى الوقوع في المشكلات النفسية؛ لما يعانيه من اضطرابات في الكلام، ومنها الخجل، والإحباط، والانطواء، والقلق الاجتماعي، وغيرها من الأعراض الأخرى.
(إيهاب عبد العزيز الببلاوي، ٢٠٠٣، ٤٣)
وبناء على ما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:
١- هل تنخفض درجة التلعثم لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج؟
٢- هل تتحسن درجة الأداء الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج ؟
٣-هل تختلف درجة التلعثم بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على مقياس التلعثم؟
٤-هل تختلف درجة الأداء الأكاديمي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على مقياس الأداء الأكاديمي؟
٥-هل تختلف درجة التلعثم باختلاف القياسين البعدي والتتبعى لدى أطفال المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على مقياس التلعثم؟
٦-هل تختلف درجة الأداء الأكاديمي باختلاف القياسين البعدي والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على مقياس الأداء الأكاديمي؟
أهداف البحث: يهدف البحث إلى:
١- تحديد درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- تدريب التلاميذ وأولياء أمورهم على البرنامج المعد لخفض التلعثم.
٣- التوصل إلى بعض المقترحات للتخفيف من حدة درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.
٤ - التأكد من مدى فعالية برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ.
٥ - التعرف على مدى بقاء أثر البرنامج التدريبي واستمرارية فاعليته خلال فترة المتابعة.
أهمية البحث: تتمثل في:
- إلقاء الضوء على التلعثم وأثره السلبي فى جوانب النمو المختلفة، وعلى تفاعل التلاميذ مع الآخرين في المدرسة وفي البيت وفي البيئة التي يعيش فيها.
- الإسهام فى توفير المزيد من المعلومات والحقائق عن التلعثم لدى تلاميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية.
مصطلحات البحث:
التلعثم:
عرفت (زينب محمود شقير، ٢٠٠٦، ٢٠٨) التلعثم بأنه "اضطراب في الكلام أسبابه نفسية؛ حيث يعجز الفرد عن النطق بأية كلمات؛ بسبب توتر عضلات الصوت وجمودها، ويبدأ التلعثم بتقطيع الكلام من خلال حركات التنفس والصوت وأعضاء النطق، وتكرار الكلمات والضغط على بعض المقاطع أو النوعين معًا وتوجد حركات مصاحبة للتلعثم مثل فتح العينين والنظر بعيدًا مثلما يحدث عند الفزع أو الصراخ أو البكاء".
وعرف (حمدي علي الفرماوي، ٢٠٠٦، ١٦٥) التلعثم بأنه "اضطراب في طلاقة الكلام، وهو سلوك متعلم ومكتسب".
وعرفه (محمد محمود النحاس، ٢٠٠٦، ١٠٤) بأنه "اضطراب في الطلاقة اللفظية ومعدل سرعة الكلام، يصحبه أسلوب تنفسي غير صحيح، يؤدي إلى عدم انسجام أعضاء الكلام، ويظهر في صورة توقف أو تطويل أو تكرار للصوت أو المقطع أو الكلمة، وله أصل نفسي يؤدي إلى الخوف من الكلمة وتحاشيها في مواقف معينة".

ويعرف كل من (يوسف لطفي غبريال، ٢٠٠٧، ٢٤) التلعثم بأنه "عدم الطلاقة التي تظهر في تكرار الحروف أو الكلمة عدة مرات أو التوقف المفاجئ أو التطويل أحيانا قبل نطق الحرف أو الكلمة".

ويعرف الباحث التلعثم إجرائيًا بأنه "اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته سببه نفسي، حيث يعجز الفرد عن النطق السليم للكلمات؛ بسبب عدم تدفق الكلام، ويظهر في صورة (تكرار، أو توقف، أو إطالة) للأصوات أو المقاطع اللفظية أو الكلمات، ويظهر ذلك مقياس التلعثم المعد في هذه الدراسة، ويصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية بصورة لا إرادية".

نظريات التلعثم

أولاً: النظرية الوراثية Genogenic (العضوية): والتي منها نظرية السيطرة المخية Cerval Dominancوالتي تشير إلى أن أسباب حدوث التلعثم تعود لعوامل فسيولوجية، ومن رواد هذه النظرية أورتون وترافس (Orton&Travis, 1929)؛ حيث يفترضان أن المتلعثمين تنقصهم السيطرة المخية على القدرة الكلامية والنطق، وعلى هذا يفترض كل من أورتون وترافس أن الأطفال الذين يستخدمون كلتا اليدين بالتساوي والذين يستخدمون اليد اليسرى، ويطلب منهم أن يستخدموا اليد اليمنى، هم أكثر عرضة للتلعثم لعدم وجود سيادة مخية واضحة لأي من الفصين الدماغيين لديهم، أما الأطفال الذين يستخدمون اليد اليمنى فإنهم أقل عرضة للتلعثم.

(سهير محمود أمين، ٢٠٠٠، ٣٣؛ محمد محمود النحاس، ٢٠٠٦، ١١٤)

ثانيًا: النظرية التعليمية: تتضمن مجموعة أخرى من النظريات التي وضعت لتفسير التلعثم وقد بدأ ربط النظرية التعليمية بحدوث التلعثم، لأن كثيرا من أعراض وسمات التلعثم توضح أثر التلعثم مثل الخوف من موقف معين أو كلمة معينة، وعلى الرغم من ذلك لا توجد نظرية واحدة من تلك النظريات تفسر كل ما يتعلق بمشكلة التلعثم.

تفسير التلعثم على أنه تشريط أدائي: يعزز الآباء عدم الطلاقة الطبيعية التي يمر بها أي طفل أثناء مراحل نموه اللغوي، سواء أكان ذلك بشكل إيجابي كإبداء السرور أو الضحك، وعندئذ تزداد عدم الطلاقة فتصبح سمة من سمات الكلام عند الطفل، أو بشكل سلبي بالرفض والإحباط والسخرية والمحاولات التصحيحية لعيوب النطق مما يؤدي إلى ظهور رد فعل التفادي عنده.

(حمدي علي الفرماوي، ٢٠٠٦، ١٧٢-١٧٣)

ثالثًا: النظرية النفسية: ترجع أغلب مظاهر التلعثم إلى عوامل نفسية، فالمتلعثم يتحدث عادة ويقرأ بطلاقة عندما يكون بمفرده، ولكنه يتلعثم إذا كان امام الآخرين أو إذا تخيل نفسه يتحدث معهم، وكثير من المتلعثمين ينطقون الكلام صحيحًا واضحًا إذا كانوا يغنون، وجدير بالذكر أن الباحثين الذين أرجعوا حدوث التلعثم إلى عوامل نفسية ذهبوا في هذا مذاهب شتى: التلعثم نتاج سوء التوافق، نظرية التحليل النفسي.

رابعًا: النظرية الظهرياتية (التمركز حول العميل):

افترض روجرز أن كل فرد يستجيب ككل للواقع كما يدركه، وهو الذي يقرر مصيره الخاص به، ويستطيع أن يفعل كل شيء في حدود قدرته إذا أراد أن يفعل وأتيحت له الفرصة فينظر إلى ذاته ويدركها كما هي لا كما يدركها الآخرون، وفي حالة الشخص المضطرب فإنه يدرك ذاته بشكل فيه مبالغة غير واقعية سواء إن كانت هذه المبالغة سلبية، أي لا يعطي ذاته ما يجب أن تستحق من احترام وثقة وقدرة على تحقيق الأهداف فيشعر بالنقص وعدم الكفاءة مما يجعله يتجنب التفاعلات الاجتماعية، كما يحدث لدى الطفل الذي يعاني من التلعثم، وعلى الجانب الآخر يكون هناك شخص يدرك ذاته بشكل مبالغ فيه إيجابيًا من خلال شعوره بالعظمة، وكلتا الحالتين تحتاج إلى الإرشاد والعلاج. (راضي الواقفي، ١٩٩٨، ٦٠١)

خامسًا: النظريات الاجتماعية (العوامل البيئية / الاجتماعية): هناك مجموعة من النظريات الاجتماعية مثل: النظرية التشخيصية "نظرية جونسون"، نظرية صراع الدور)

-الأداء الأكاديمي:

يعرف (جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين أحمد كفافي، ١٩٨٨، ٢٨) الأداء الأكاديمي بأنه "مستوى محدد من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي، سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والكتابة. ويعرفه (محب عبد الفتاح عبد الغفار، ١٩٩٨، ٣٣) بأنه مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات التربوية المقننة.

كما يعرف (زيد محمد البتال، ٢٠٠١، ١٨٦) الأداء الأكاديمي بأنه المعرفة المكتسبة نتيجة التدريس ويتم قياسه من خلال اختبارات التحصيل، والتي تهدف إلى قياس التعلم السابق في المجالات الدراسية مثل القراءة والكتابة والحساب.

ويعرف الباحث الأداء الأكاديمي إجرائيًا بأنه " مستوى التحصيل المتوقع من التلاميذ، والذي يقاس بالاختبارات التحصيلية أو آراء المعلمين، أو هو التقويم التربوي للتحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التربوية وآراء المعلمين، وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية".

النظريات المفسرة للأداء الأكاديمي: هناك العديد من النظريات التي تفسر الأداء الأكاديمي منها النظرية السلوكية، نظرية الذكاء، والنظريات المفسرة للدافعية، ونظرية التحليل النفسي، وسوف نبين ذلك بإيجاز.

أولًا: النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه لنظرية أن الانسان يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق وينظرون إلى عملية التنشئة على أنها عمليات مهمة وأن تشكيل الإنسان مهمة توكل إلى (الوالدين والمعلمين وغيرهم)، ويلعب الوالدان دورًا إيجابيًا وكامًلا وشاملًا في التنشئة ويتحملون المسئولية في تشكيل نموه. (مصطفي عبد الهادي، ١٩٩١، ١٨)

ثانيًا: نظرية الذكاء ومنها: نظرية العوامل المتعددة لـ (ثرستون): أوضح أن نظرية العوامل المتعددة تتمثل في الاختبارات لعدد من الأبعاد بالمعنى الرياضي كل بعد منها يمثل عملًا ويشترك في الارتباط به عدد من الاختبارات، ويغلب أن تكون هذه الأبعاد متعامدة أي (مستقلة)، وإن كانت قد تتلاق عند زوايا غير قائمة (مائلة)، وابتكر (ثرستون) أسلوبًا في التحليل العاملي (هو الطريقة المركزية) وأسلوب لتدوير العناصر لإكسابها معنى سيكولوجيا، وأوضح أن القدرات العقلية الأولية تختلف من حيث السن الذي تصل فيه إلى مستوى النضج؛ حين تتضمن الدقة والسرعة الإدراكية في سن (١٢) سنة كلًا من القدرات المكانية والاستدلال، ويظهر في سن (١٤) سنة القدرات العددية واللفظية، ويظهر في سن (١٦) سنة التذكر والفهم اللفظي، ويظهر في سن (١٨) سنة طلاقة الكلمات حتى سن (٢٠) سنة.
(عبد الحليم محمود السيد وآخرون، ١٩٩٠، ٣٣٩)

ثالثًا: النظريات المفسرة للدافعية ومنها: النظرية المعرفية، النظرية الإنسانية: المقصود بالدافعية للإنجاز هو جهاد الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها، والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه؛ حيث يكون القيام بهذه الأنشطة مرتبطًا بالنجاح أو الفشل.

(عبد الحليم محمود السيد وآخرون، مرجع سابق، ٤٣٩)

رابعًا: نظرية التحليل النفسي: لما كان التحليل النفسي يتضمن نظرية عن السلوك الإنساني فإنه من الطبيعي أن تتضمن هذه النظرية تفسيرًا لنمو الكائن الإنساني وتطوره، وكان فرويد أكثر من وضح هذه النظرية وشرحها فهو يضع نمطًا مميزًا للتكوين العقلي، فالطفل يولد (بالهو) وهو يمثل مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية الشهوية، والتي تحدد السلوك وتوجهه وفق مبدأ (اللذة).

والطفل لا يعنيه أن ينمو وإنما يهمه أن يحظى بالمتعة والإشباع لنفسه، ولكنه أثناء نموه يتعرض للكبح والتغيير بطرق مختلفة عن طريق أبويه، والضبط أو نتيجة لإجراءات التنشئة المستمرة لضبط الهو يتحول جزء منه إلى ما يسمى بـ(الأنا) وهي التي تمثل الجزء الواعي من شخصيته التي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم ويوجه النشاط وفق مبدأ (الواقع) وكل ما

يجده الأنا صعبًا في تناوله أو مواجهته يكبت ويدفع إلى ما يسميه فرويد (اللاشعور).
(مصطفي عبد الهادي، ١٩٩١، ٢٠)
المناطق العشوائية:عرفت بأنها مناطق سكنية قام بتشييدها الأفراد علي أراضٍ مملوكة للدولة أو تم الحصول عليها عن طريق الشراء من واضعي اليد، وهي غير مخططة عمرانيا، وغالبا ما تقام خارج كردون المدينة دون تخطيط أو ترخيص، وهي مبانٍ غير مستوفاة للشروط الصحية من تهوية وإضاءة ولا تطابق قوانين البناء من حيث الارتفاع والأفنية وتوفير المرافق.
(محمود عبد الحميد ،١٩٩٧، ١٢)

وهناك تعريف آخر يركز على الشكل العام للمناطق العشوائية، فهي تضم ما يبنيه الأهالي بدون تخطيط، وتتسم بالشوارع غير الممهدة والضيقة، وهي منتشرة على أطراف المدن، وتدخلها المرافق بالتدريج وعلى نفقة السكان أو يحصلون عليها خلال موسم الانتخابات.
(ممدوح خليل الولي، ١٩٩٣، ٦٣)

ويعرف الباحث للمناطق العشوائية إجرائيًا بأنها "المناطق التي لا تتم بتخطيط من جانب الحكومة، والتي تعاني من انعدام الكثير من الاحتياجات الأساسية للسكان، مثل توفير المياه الصالحة للشرب، والكهرباء وغيرها من الاحتياجات الضرورية".
دراسات سابقة: تم تصنيف الدراسات السابقة وفق متغيرات الدراسة الحالية إلى أربعة محاور على النحو التالي:
المحور الأول: دراسات تناولت التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
المحور الثاني: دراسات تناولت البرامج العلاجية المستخدمة لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
المحور الثالث: دراسات تتناول التلعثم وعلاقته بالأداء الأكاديمي (التحصيل الدراسي).
المحور الرابع: المناطق العشوائية.
وفيما يلي عرض لهذه الدراسات والتعقيب عليها:
المحور الأول: دراسات تناولت التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
١- دراسة بيتر هاويل، وستيفن دافيس روبرت ويليام Peter Howell, Stephen Davis, Roberta Williams (2008) بعنوان: دراسة التلعثم في الطفولة المتأخرة، وهدفت الدراسة إلى البحث عن العوامل التي تتسبب في الاستمرار في التلعثم لدى الأطفال المتراوح عمرهم بين ثمانية أعوام حتى يصل عمرهم اثنى عشر عاما، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طفلا ممن يعانون من التلعثم في التقييم المبدئي، عندما وصلوا إلى (١٢)عاما، قسموا إلى جزء مستمر في العلاج وآخر شُفى، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس شدة التلعثم، وقد أسفرت النتائج عن أن التلعثم فى الطفولة المتأخرة يؤثر بشكل رئيسي على الذكور، وكلما تأخر الطفل للذهاب إلى العيادة لتلقى العلاج كلما زادت مدة علاجه من التلعثم، وأيضا أكدت النتائج على أن نماذج الكلام للأطفال الذين يستمرون في التباعد عن الأطفال الذين تم شفاؤهم أو الذين يتحدثون بطلاقة؛ يجعل المتحدثين يصرون أن هناك تغيرات مزاجية وحسية وحركية.

٢- دراسة شعبان سعد أبو الفتوح النجار (٢٠١٤) بعنوان: المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التلعثم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واحدة من المشكلات التي تواجه الأطفال في المرحلة الابتدائية وهي مشكلة التلعثم، ومعرفة المتغيرات النفسية المؤثرة على هؤلاء الأطفال المتلعثمين في تلك المرحلة، وتحديد أهمية المتغيرات الاجتماعية والنفسية كأسباب للتلعثم وتحديد نسبة التلعثم ودرجته عند الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) تلميذا من تلاميذ مدرسة الوفاء في المرحلة الابتدائية بالكويت من الصف الأول وحتى الصف السادس من المتلعثمين وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس شدة التلعثم، مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة، مقياس مفهوم الذات، وأسفرت الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجات التي تحصل عليها الطلاب من عينة الدراسة على مقياس شدة التلعثم والدرجات التي يحصلون عليها على مقياس مفهوم الذات،وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا

بين الدرجات التي تحصل عليها الطلاب من عينة الدراسة على مقياس شدة التلعثم والدرجات التي يحصلون عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ ، ب، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجات التي تحصل عليها الطلاب المتلعثمين من عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات والدرجات التي يحصلون عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ ، ب، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطلاب من عينة الدراسة في مقياس شدة التلعثم ترجع لمتغير السنة الدراسية.

المحور الثاني: دراسات تناولت البرامج العلاجية المستخدمة لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١- دراسة صافيناز عبد السلام علي المغازي (٢٠١٢) بعنوان: فاعلية برنامج تخاطبي نفسي لعلاج حالات التلعثم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج تخاطبي نفسي لعلاج حالات التلعثم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلا متلعثما (٢٠) ولدا، و(٨) بنات، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة اختيار العينة لتجريبية، مقياس المظاهر النفسية للمتلعثمين، مقياس وعي المتلعثم بمشكلته، مقياس المظاهر السلوكية، البرامج العلاجية الثلاثة (إعداد الباحثة)، اختبار شدة التلعثم النسخة العربية (إعداد نهلة عبد العزيز،١٩٩٤) وأسفرت الدراسة عن أنه انخفضت شدة التلعثم وعدد مرات تكرار التلعثم بعد التعرض للعلاج التخاطبي النفسي في نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات المجموعة (٣) كذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة (٤) لصالح المجموع التجريبية، وبعد المتابعة حدثت استمرارية في التحسن والتفاعل ولم تحدث انتكاسة.

٢- دراسة يحيى حسين القطاونة (٢٠١٣) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في علاج التلعثم وأثره في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين، وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في معالجة التلعثم وأثره في تنمية الثقة في النفس لدى عينة من الأطفال المتلعثمين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلًا وطفلة من الأطفال المتلعثمين من الفئة العمرية (٧-١٠) سنوات اختيروا عشوائيًا من المترددين على عيادة النطق بمجمع الدكتور ألخاني في المدينة المنورة، وتمثلت أدوات الدراسة في، مقياس شدة التلعثم، مقياس الثقة بالنفس، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a_ ٠,٠٥)في شدة التلعثم بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، تعزي للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a_ ٠,٠٥)في مستوى الثقة بالنفس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، تعزي للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث: دراسات تتناول التلعثم وعلاقته بالأداء الأكاديمي (التحصيل الدراسي).

١- دراسة براي وآخرين (Bray, et Al, 2003) بعنوان: العلاقة بين الثقة بالنفس والطلاقة اللفظية والتحصيل الأكاديمي والاكتئاب لدى الراشدين من ذوي التلعثم وغير المتلعثمين، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والطلاقة اللفظية والتحصيل الأكاديمي والاكتئاب لدى الراشدين من ذوي التلعثم وغير المتلعثمين؛ حيث استخدم تحليلان منفصلان: التحليل الأول لمعرفة تأثير الذات والاكتئاب على الطلاقة اللفظية والتحصيل الأكاديمي وتناول التحليل الثاني أثر الذات على التنبؤ بالتلعثم، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية أن (٦١%) من أفراد العينة ظهر لديهم أثر لعاملي الذات والاكتئاب على الطلاقة اللفظية، وأن (٨١%) من أفراد العينة ظهر أثر للطلاقة عند معرفة المجموعة المتحدث إليها، في حين أن (٩٥,٣%) من غير المتلعثمين لم يظهروا اهتمامًا لنوع المجموعة المستمعة لهم.

٢- دراسة رنا سحيم فهد الدبوس (٢٠٠٤) بعنوان: التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة للفرق بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واحدة من المشكلات التي تواجه الأطفال وهي مشكلة التلعثم في الكلام، ومدى ارتباط هذه المشكلة بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات لهذه العينة من الأطفال وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال مقسمة على النحو التالي: مجموعة المتلعثمين وتتكون من (٤٠) طفلا (٢١ذكرا، و١٩ أنثى)) تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، مجموعة الأطفال

غير المتلعثمين (العاديين)وتتكون من (٤٠ طفلا (٢٠ ذكرًا ، و٢٠ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢)سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في، متاهة بورتيوس، مقياس مفهوم الذات (إعداد عادل عز الدين الأشول)، وأسفرت الدراسة عن أنه كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال العاديين ودرجات الأطفال المتلعثمين من الجنسين على مقياس مفهوم الذات توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين في التحصيل الدراسي لصالح العاديين، كما توجد علاقة طردية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الأطفال العاديين والأطفال المتلعثمين.

٣- دراسة آمال صبحي محمد العقيلي (٢٠١٣) بعنوان: فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في تخفيف بعض اضطرابات النطق والانخفاض في التحصيل الدراسي لدى ذوي العجز عن التعلم في المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير البرنامج المستخدم في تخفيف اضطرابات النطق والانخفاض في التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي وتم تقسيمها إلى (٣١) تلميذة تمثل المجموعة التجريبية، (٣١) تلميذة تمثل المجموعة الضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في، اختبار الذكاء (بينيه الصورة الرابعة)، مقياس العجز المتعلم، مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال، استمارة المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي، البرنامج التدريبي، مقياس كفاءة النطق المصور، اختبارات التحصيل، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق التتبعي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

المحور االرابع: دراسات تناولت المناطق العشوائية

١- دراسة بسنت عدلي حسن إبراهيم (٢٠١٥) التي بعنوان: ضغوط البيئة وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ضغوط البيئة الفيزيقية ودرجة الاحتراق النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر في المناطق العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعرضين لخطر بلغ عددها (٣٠٠) طفل من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، وأخذت العينة من مدرستين من المدارس الابتدائية والإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة ودراسة الحالة، وأسفرت الدراسة عن أن الأطفال المعرضين لبيئة فيزيقية سيئة يعانون من ضعف في البناء النفسي مما يتيح للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها، وعدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم على الآخرين، وعدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة للطفولة أو الأمومة أو الأبوة أو التعليم أو التربية عدم الثبات الانفعالي وارتفاع درجة الاضطراب الانفعالي لديهم .

٢- دراسة نجلاء سيد عبد الرحمن (٢٠١٥) بعنوان:علاقة التوافق النفسي بالمتغيرات البيئية التي يتعرض لها الأطفال العاملون بالمناطق العشوائية: دراسة مقارنة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى أهمية ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع المصري بالمناطق العشوائية وأسباب ظهورها ومدى تطورها وانتشارها، وما طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة وبين بعض المتغيرات مثل متغير التوافق النفسي ومتغير التأخر والتسرب الدراسي من التعليم والمتغير الاجتماعي والمتغير الاقتصادي، وقد استخدمت الباحثة أدوات منها المقابلة والاستبيان، أسفرت الدراسة عن أنه توجد فروق بين الأطفال العاملين وغير العاملين في مقياس التوافق النفسي لصالح غير العاملين، وأيضا وجود فروق بين الأطفال العاملين وغير العاملين على مقياس التسرب والتأخر الدراسي من التعليم وعلي متغير المقياس الاجتماعي والاقتصادي.

فروض البحث:

١- تنخفض درجة التلعثم لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج.

٢- تتحسن درجة الأداء الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج.

٣- تختلف درجة التلعثم بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على مقياس التلعثم.
٤- تختلف درجة الأداء الأكاديمي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على مقياس الأداء الأكاديمي.
٥- لا تختلف درجة التلعثم باختلاف القياسين البعدي والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على مقياس التلعثم.
٦- لا تختلف درجة الأداء الأكاديمي باختلاف القياسين البعدي والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على مقياس الأداء الأكاديمي.

المنهج وعينة البحث:

أ- منهج البحث: يفي البحث الحالي بمتطلبات المنهج التجريبي؛ حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذو التصميم القبلي - البعدي – التتبعي، القائم على استخدام مجموعتين متكافئتين من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية، ويهدف التصميم التجريبي هنا إلى اختبار مدى تأثير تدريبات البرنامج لخفض درجة التلعثم من جهة وتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية من جهة أخرى.

ب- عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من(١٦) تلميذا وتلميذة، من مدرستي السيدة نفيسة (ب)، والسيدة سمية (١) بإدارة السلام التعليمية محافظة القاهرة والمترددين على عيادة التخاطب الخاصة بالتأمين الصحي (السلام ثاني)، ومركز المرام للتأهيل التخاطبي وتنمية المهارات التخاطبية، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين (٨) تجريبية (٦) ذكور (٢) إناث و(٨) ضابطة (٦) ذكور (٢) (إناث)،)، تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ٩) أعوام، بمتوسط عمري قدره (٨,٠٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٨٩) ونسبة ذكاء لا تقل عن (٩٠) درجة بمتوسط قدره (0.98)وانحراف معياري. (4.24) ويوضح جدول (٤) توزيع عينة الدراسة التجريبية والضابطة

أدوات البحث: للتحقق من صحة فروض الدراسة استعان الباحث بالأدوات التالية:

١ - مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: تقنين صفوت فرج (٢٠١٠).
٢-استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد علية أحمد حسن محمد).
٣–مقياس التلعثم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية (إعـداد الباحث).
٤-مقياس الأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية (إعـداد الباحث).
٥-برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية (إعداد الباحث).

وفيما يلي عرض هذه الأدوات بإيجاز:

(١)مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إعداد: جال روايد"gale roid": تقنين صفوت فرج (٢٠١٠)

يهدف إلى قياس الذكاء؛ حيث إنه لايزال يُتَّخذ محكًّا لحساب صدق الاختبارات، ويتكون من خمس عوامل مستنبطة من نموذج مركب من نظرية كارول وكاتل وهورن (١٩٦٦) حول القدرات الخام والقدرات المتعلمة، أيض اقام على فكرة العامل العام، أي القدرة العقلية العامة، فأصبح يقيسها بمجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غيراللفظي، المدى العمري للمقياس من سنتين إلى (٨٥) سنة فأكثر، يتكوَّن المقياس" ستانفورد - بينيه "من صندوقٍ يحتوي على مجموعة من اللُّعَب، يستخدم معا لأعمار الصغيرة ،وكتيِّبينِ من البطاقات المطبوعة، وكراسة لتسجيل الإجابات، وكراسة للتعليمات، وكراسة معاييرالتصحيح.

(٢)استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي (إعداد علية أحمد حسن محمد (١٩٩٨)).

تهدف إلى تحديد المستوى الاجتماعي، والمستوى الثقافي للفرد، وذلك في ضوء الإجابة عن مفردات المقياس، وتتكون من (١٧) مفردة، وتتضمن الاستمارة ككل بعدين، الأول المستوى

الاجتماعي ويتكون من (١١) مفردات وهي مستوى تعليم الأب والأم – وظيفة الأب والأم - الحي السكني للأسرة - عدد الغرف بالسكن - عدد أفراد الأسرة) وتتراوح درجات هذا البعد ما بين (٥-٤٩)، والبعد الثاني المستوى الثقافي ويتكون من (٦) مفردات، وتتراوح درجات هذا البعد ما بين (صفر-٦).

(٣)مقياس التلعثم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية.(إعـــداد الـباحث).

يهدف إلى التعرف على درجة التلعثم لدى مرحلة الطفولة المتوسطة وتوفير أداة سيكومترية حديثة تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة كون هذه الفئة من الفئات التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام خاصة في المجتمع المصريويتضمن المقياس(٣٦) عبارة لكل منها (٥) مستويات (شديد جدا، شديد، متوسط، بسيط، بسيط جدا)، وعبارات المقياس تمثل ثلاثة أبعاد تغطى المشكلات التي يواجها المتلعثم: البعد الأول: أشكال التلعثم ويتضمن العبارات (١ -١٥)، البعد الثاني: السلوكيات المصاحبة للتلعثم (١٦ -٢٨)، البعد الثالث: التعبير الحر والقراءة (٢٩ -٣٦).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولًا: ثبات مقياس التلعثم :

(١)ثبات المقياس بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ:تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التلعثم من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين (الاستطلاعية)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) ، وأن معاملات الثبات لمقياس التلعثم ككل باستخدام طريقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين (0.731- 0.960)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ تتراوح ما بين (0.971 – 0.894) مما يشير إلى أن مقياس التلعثم يتمتع بمعدلات ثبات عالية، وكذلك أبعاده الفرعية، مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية.

(٢) الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التلعثم للتلميذ:قام الباحث بتطبيق مقياس التلعثم على عينة التقنين (الاستطلاعية) التي اشتملت (٥٠) طفلا وطفلة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، وأنَّ معاملات ثبات مقياس التلعثم الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سيبرمان- براون تتراوح بين (0.941- 0.935) وهذا يشير إلى أن معاملات الثبات مرتفعة كما أن معاملات الثبات بطريقة جتمان، تتراوح بين (0.940- 0.931) وهذا مؤشر معاملات الثبات مرتفعة كما أن النتائج متقاربة فيما بينها مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية.

ثانيًا: صدق المقياس :

(١)صدق التحليل العاملي: من خلال التحليل العاملي للمقياس تمت معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس التلعثم، وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (91.818) ، والجذر الكامن (2.755) مما يعنى أن هذه الأبعاد الثلاثة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو (التلعثم) التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

(٢) صدق المحك الخارجي(الصدق التلازمي): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس نهلة الرفاعي (٢٠٠٩) كمحك خارجي، وكانت قيمة الارتباط (0.785) وكانت دالة (٠,٠١) ما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: حساب الاتساق الداخلي لمقياس التلعثم: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، واتبع الباحث الخطوات الآتية:
(١) حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تتراوح بين (٠,٩١٦- ٠,٤١٣) وكلها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.
(٢) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس. تتراوح بين (٠,٩٧٢- ٠,٩٤١) وهذ يعني أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وتجانسه.
(٤)مقياس الأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧ – ٩) سنوات قاطني المناطق العشوائية، (إعـــداد الباحث).

يهدف مقياس الأداء الأكاديمي في هذه الدراسة التعرف على درجة، الأداء الأكاديمي لدى مرحلة الطفولة المتوسطة وتوفير أداة سيكومترية حديثة تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة ويتكون المقياس من (٢٢)عبارة، تتضمن ثلاث استجابات (دائما، أحيانا، نادارا)، وتأخذ الأوزان (٣- ٢- ١) ويطبق المقياس على المعلمين في الفصل الدراسي لأنهم عم الأقرب للطفل وهمالأكثر إلماما بحالة الطفل التعليمية، وتكون أعلى درجة كلية يحصل عليها التلميذ في المقياس هي(٦٦) درجة وأقل درجة هي (٢٢) درجة وتمثل الدرجات الأعلى، مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي بين ما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للأداء الأكاديمي موزعة على بعدين البعد الأول: تعرف ونطق المقروء (٩) مفردات، والبعد الثاني: فهم المقروء (١٣) مفردة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولًا: ثبات مقياس الأداء الأكاديمي:
(١) ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار الفا كرونباخ: تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأداء الأكاديمي من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين (الاستطلاعية)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) كما تم حساب ثبات مقياس التلعثم بطريقة إعادة التطبيق والتي تتراوح ما بين (0.842-0.754)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ تتراوح ما بين (0.962 –0.895) مما يشير إلى أن مقياس الأداء الأكاديمي يتمتع بمعدلات ثبات عالية، وكذلك أبعاده الفرعية، مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية.
٢-ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأداء الأكاديمي للتلميذ: قام الباحث بتطبيق مقياس الأداء الأكاديمي على عينة التقنين (الاستطلاعية) التى اشتملت (٥٠) طفلا وطفلة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، وأنَّ معاملات ثبات مقياس الأداء الأكاديمي الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سيبرمان براون تتراوح بين (0.951- 0.923) وهذا يشير إلى أن معاملات الثبات مرتفعة كما أن معاملات الثبات بطريقة جتمان، تتراوح بين (0.937- 0.922) وهذا مؤشر معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه الأداء الأكاديمي.

ثانيًا: صدق مقياس التلعثم:
(١) صدق التحليل العاملي : من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس الأداء الأكاديمي في اللغة العربية، وأسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (98.358)، والجذر الكامن (2.951) مما يعنى أن هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو (الأداء الأكاديمي) التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

(٢) صدق المحك الخارجي(الصدق التلازمي): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المجموعةالاستطلاعية على مقياس الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس مصطفى جمال أحمد قاسم(٢٠١٥)" كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠،٦٨٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأداء الأكاديمي

لقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

(١) حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تتراوح بين (0.948- 0.358) وكلها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باستثناء المفردة رقم (٣) دالة عند (٠,٠٥) وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

(٢) حساب الاتساق الداخلي (الأبعاد مع الدرجة الكلية مقياس الأداء الأكاديمي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية تتراوح بين (0.992- 982) وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وتجانسه.

(٥) برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية لتحسين الاداء الأكاديمي. (إعداد الباحث).

يهدف إلى خفض درجة التلعثم لتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية، ويعد هذا البرنامج التدريبي من البرامج (العلاجية) التي تساعد على خفض وتخفيف التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وزيادة ثقتهم في أنفسهم وإلى إتاحة فرصة مركزة للتدريب على تعديل الأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية، وهي بذلك تهدف إلى إحداث تغير إيجابي حقيقي في طلاقة الكلام لدى التلميذ المتلعثم.

أولاً : المداخل التي تصمم وتنفذ في ضوئها البرامج التدريبية:هناك العديد من المداخل التي تصمم في ضوئها البرامج.

ثانيا: فلسفة بناء البرنامج: يعتمد البرنامج التدريبي الحالي اعتمادًا أساسيًا على فلسفة التربية السيكولوجية.

ثالثا: أهمية البرنامج: تتمثل أهمية البرنامج في عدة نقاط نشير إلى أهمها فيما يلي:

١- تتضح أهمية البرنامج من خلال الأساس العلاجي الذي يقدمه للتلميذ المتلعثم وحمايته من الوقوع في براثن الأفكار السلبية؛ حيث أن التلميذ المتلعثم مزود بمجموعة الأفكار والمعارف المرتبطة بالمواقع والتي من شأنها تخفض ثقته بنفسه مثل احساسه بالنبذ، ودفعه إلى المشاركة في العمل مع زملائه، ومواجهة أفكاره.

٢-كما تتضح أهمية البرنامج من خلال خفض التلعثم لدى عينة الدراسة بوصفه اضطرابًا كلاميًا له أثره على حياة وشخصية التلميذ المتلعثم، ينتج عنه الكثير من المشاعر والأفكار والاتجاهات والاعتقادات السلبية نحو الفرد لذاته، ونحو الآخرين، وتؤثر هذه السلوكيات سلبًا على الفرد المصاب بها، حيث حيث تعوق عملية تواصله مع الآخرين وبالتالي تعوق حياته الدراسية (الأكاديمية) والاجتماعية.

رابعا : أهداف البرنامج: تتلخص أهداف البرنامج في هذه الدراسة في.

-الأهداف العامة:

هدف علاجي: يتمثل في العمل على خفض حدة التلعثم لدى عينة من التلاميذ المتلعثمين، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن التلاميذ المتلعثمين في مرحلة الطفولة المتوسطة لديهم انسحاب أكاديمي ناتج عن اضطرابهم الكلامي.

هدف وقائي: يتمثل في اكساب التلاميذ المتلعثمين الفنيات والاستراتيجيات، التي تمكنهم من التخلص من تلعثمهم وتزيد من ثقتهم في أنفسهم مما يؤدي إلى تحسن أدائهم الأكاديمي.

وهناك أهدف فرعية (معرفية – سلوكية – وجدانية):

الأهداف المعرفية: مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التلعثم، على ما يلي:
- بلوغ فهم أعمق للمشكلات.
- اكتساب خبرات جديدة تدعم ثقتهم بأنفسهم.
- رفع الوعي بالتلعثم لدى الطفل، وتعريفه وتدريبه على كيفية إنتاج الكلام.
- تحسين الطلاقة اللفظية بشكل تدريجي بدءًا من مستوى الكلمة وصولا إلى مستوى القصة ثم المحادثة.
الأهداف السلوكية:
- أن يتقن التلميذ الكلام دون (تكرار، أو توقف، أو إطالة) للأصوات أو المقاطع اللفظية أو الكلمات مع اختفاء للأعراض النفسية والجسمية بصورة لا إرادية.
-أن يتقن التلميذ الكلام دون خوف ولا قلق أو أي سلوكيات مصاحبة لكلام الطفل استخدام الإشارة والجسد، واحمرار الوجه والتعرق، التجنب، التنفس أو ضغط على الفك.
-أن يكتسب التلميذ مهارة تنظيم عملية التنفس والتحكم فيها.
- أن يكتسب التلميذ مهارة تقليل سلوكيات التجنب للكلمات والمواقف المصاحبة للتلعثم.
الأهداف الوجدانية:
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أنفسهم بحرية وتلقائية.
- تشجيع التلاميذ على التخلص من الخوف من التلعثم.
خامسا: المنطلقات النظرية للبرنامج: يتبنى البرنامج مدخلا معرفيا سلوكيا بهدف خفض درجة التلعثم لتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية (علاء الدين فرغلي ،٢٠٠٥، ١٢)
سادسا: مصادر بناء البرنامج: وقد قام الباحث بالاطلاع على العدثد من البرامج
سابعا: المحكات التي تقوم على أساسها البرامج الخاصة بالتدريب:وهناك العديد من المحكات التي استند الباحث إليها عند تعميم البرنامج منها:الأساس النظري السليم، تحقيق التوازن بين ثراء التدريب وإمكانية التطبيق، مراعاة الفروق الفردية، تقديم نماذج تطبيقية، إثارة الدافعية لدى المتدربين، المهارات ما بعد المعرفة، الملاءمة الاجتماعية والثقافية للمتدربين، البرنامج يجد سندًا من البحوث والتقويم، العمل على أن يكون البرنامج مناسباً لتنمية مهارات التفكير، ومرتبط بالحياة، الانغماس النشط والتعلم الخبراتي، مصادر وإمكانيات تقويم مناسبة، النمذجة المناسبة للتطبيق، أن يتم التغيير داخل الجلسات، تقويم البرنامج ،المتابعة.
ثامنًا: الفنيات المستخدمة في البرنامج: منها: الاسترخاء(الاسترخاء العضلي، استرخاء التنفس العميق، الاسترخاء الكلامي، فنية الواجبات المنزلية)، صرف الانتباه(التركيز على شيء معين، فنية الوعي الحسي، فنية التمرينات العقلية، فنية لعب الدور)، فنية النمذجة (النمذجة المباشرة (نمذجة الذات)- النمذجة بالمشاركة) ، فنية بالسيكودراما متمثلة في (فنية لعب الدور، فنية قلب الدور، فنية الكرسي المساعد)، فنية التغذية الرجعية (مردود العمل)، التخيل، المناقشة والحوار، الشرح والمناقشة الجماعية (المحاضرة والمناقشة)،الاطالة، التحكم في التنفس.
عاشرًا: مراحل بناء البرنامج: يتضمن البرنامج خمس مراحل أساسية نستعرضها فيما يلي :(المرحلة التمهيدية، المرحلة الانتقالية، مرحلة البناء، مرحلة الإنهاء أو الإقفال، مرحلة التقييم(تقييم الباحث للبرنامج، تقييم التلاميذ للبرنامج ويتضمن).
المدة الزمنية لتطبيق البرنامج :
-سوف يتم تقديم جلسات هذا البرنامج بواقع ٥ جلسات أسبوعيا ويستغرق تطبيق البرنامج مدة (٧٠ يوم) إبتداء من ٢٠١٧/٢/١٥ حتى ٢٠١٧/٤/٢٥، حيث يطبق الباحث فيها(٥٥) جلسة، فترة الجلسة الواحدة (٣٠)دقيقة للجلسات الفردية، و(٦٠)دقيقة للجلسات الجماعية تخللها فترة قصيرة من الراحة.
-قام الباحث بعد نهاية البرنامج بإعداد تطبيق مقاييس الدراسة لقياس درجة التلعثم على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

-بالنسبة لجلسة المتابعة(القياس التتبعي)اتفق الباحث مع أفراد المجموعة التجريبية على موعدها على أن تكون في آخر شهر يونيه(٢٠١٧/٦/٢٥) أي بعد شهرين.
مكان تطبيق جلسات البرنامج: تم تحديد مدرسة السيدة نفيسة بادارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة وكذلك مركز المرام لتنمية المهارات والتأهيل التخاطبي بالنهضة (السلام ثان) لاحتوائه على التجهيزات والأدوات المناسبة، والوسائل المطلوبة في مخطط الجلسات ليكون مقرا لعقد جلسات البرنامج.
أسلوب التدريب المستخدم: استخدم الباحث أسلوب التدريب الفردي، في جلسات البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى بعض الجلسات التدريب الجماعي لما في التدريب الجماعي من أهمية فيما يهيئه من تفاعل بين الباحث والتلميذ، وبين التلميذ وأعضاء الجماعة معًا.
- محتويات البرنامج:
يتكون البرنامج من (٥٥) جلسة، وتم تقسيمه إلى مراحل كما يلي:
المرحلة الأولى: التمهيد للبرنامج: وتهدف إلى التعارف والألفة والتهيئة وعددها (٥) جلسات، المرحلة الثانية: تنظيم التنفس وعددها (٩) جلسات، المرحلة الثالثة: تحسين تواصل لفظي بسيط وعددها (٢) جلسات، المرحلة الرابعة: ضبط معدل الكلام. وعددها (٤) جلسات، المرحلة الخامسة: تأسيس الطلاقة اللفظية: وعددها (١٧) جلسة، المرحلة السادسة: تقليل الحساسيةوعددها (٤) جلسات، المرحلة السابعة: تعديل لحظة التلعثم: وعددها (٤) جلسات، المرحلة الثامنة خفض سلوكيات التجنب. وعددها (٢) جلسات، المرحلة التاسعة: تنمية مهارات الوعي والضبط الكلامي، وعددها (٢) جلسات، المرحلة العاشرة تيسير تكوين اتجاه ايجابي نحو التواصل وعددها (٢) جلسات، المرحلة الحادية عشر نقل وتعميم الطلاقة والحفاظ عليها وعددها (٢) جلسات، المرحلة الثانية عشر المحافظة على الطلاقة والإبقاء عليها وعددها (٢) جلسات، وجدول (٤٦) يوضح خطة البرنامج.
إجراءات البحث وتطبيقة: للإجابة عن أسئلة البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:
١- الاطلاع على المراجع العربية المصادر الأجنبية المتعلقة بالتلعثم والأداء الأكاديمي ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظرى للدراسة وأيضا مراجعة الدراسات السابقة واستخلاص أوجه الإفادة منها.
٢-اختيار عينة الدراسة وفق خصائص العينة.
٣- إعداد أدوات الدراسة والتحقق من الكفاءة السيكومترية لها.
٤- اختيار العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتلعثمين والفاطنين في المناطق العشوائية الصف الثاني والصف الثالث الابتدائي.
٥- استخلاص النتائج وفق الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسيرها.
الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
١- اختبار ويلكوكسونWilcoxon
٢ -قيمة (ايتا٢) التي يرمز لها بـ(η^2) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي.
٣-اختبار مان - وتني Mann-Whitney (U)

نتائج البحث وتفسيرها: وتتمثل في:

١-الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

جدول (١)الوصف الاحصائي للمتغيرات الدراسة ن= ١٦

متغرات الدراسة	العينة	القياس	الوسيط	المتوسط	الانحراف	الالتواء	التفلطح	الخطأ المعياري للمتوسط
الدرجة الكلية لمقياس التلعثم	تجريبية	قبلي	28.00	154.13	9.54	0.54	-0.33	3.37
		بعدي	14.00	51.88	4.67	0.47	-0.32	1.65
		تتبعي	17.00	55.00	6.78	0.43	-1.68	2.40
	ضابطة	قبلي	16.00	156.50	5.93	0.03	-1.53	2.10
		بعدي	32.00	142.13	10.64	0.41	-0.67	3.76
أشكال التلعثم	تجريبية	قبلي	11.00	65.00	4.14	-0.24	-1.16	1.46
		بعدي	9.00	21.25	2.87	0.30	-0.21	1.01
		تتبعي	11.00	22.75	4.40	-1.02	-0.57	1.56
	ضابطة	قبلي	16.00	65.75	4.89	0.17	0.29	1.73
		بعدي	13.00	59.00	4.72	0.91	-0.50	1.67
السلوكيات المصاحبة للتلعثم	تجريبية	قبلي	15.00	54.25	5.31	1.03	0.08	1.88
		بعدي	11.00	19.00	4.14	0.14	-1.67	1.46
		تتبعي	10.00	19.63	4.17	-0.28	-2.04	1.48
	ضابطة	قبلي	12.00	56.88	3.72	-0.65	0.66	1.32
		بعدي	19.00	53.50	7.07	0.23	-1.77	2.50
التعبير الحر والقراءة	تجريبية	قبلي	10.00	34.88	3.36	-0.61	-0.37	1.19
		بعدي	7.00	11.63	2.45	-0.20	-1.14	0.86
		تتبعي	6.00	12.63	2.00	0.40	-0.61	0.71
	ضابطة	قبلي	8.00	33.88	3.23	-0.05	-2.05	1.14
		بعدي	14.00	29.63	4.53	1.42	2.03	1.60
الدرجة الكلية لمقياس الاداء الاكاديمي	تجريبية	قبلي	16.00	31.50	5.21	0.40	-0.45	1.84
		بعدي	9.00	59.75	2.82	0.70	0.78	1.00
		تتبعي	4.00	58.63	1.51	0.52	-1.34	0.53
	ضابطة	قبلي	11.00	32.38	3.46	0.02	-0.07	1.22
		بعدي	11.00	35.13	3.56	-0.46	-0.30	1.26
تعرف ونطق المقروء	تجريبية	قبلي	8.00	12.13	2.85	0.77	-0.82	1.01
		بعدي	4.00	24.25	1.49	-0.22	-1.41	0.53
		تتبعي	5.00	25.25	1.83	-1.05	-0.13	0.65
	ضابطة	قبلي	5.00	13.00	1.85	0.54	-1.05	0.65
		بعدي	7.00	14.13	2.23	-0.82	0.51	0.79
فهم المقروء	تجريبية	قبلي	9.00	19.38	2.83	-0.86	0.95	1.00
		بعدي	7.00	35.50	2.33	0.00	-0.50	0.82
		تتبعي	6.00	33.38	2.26	-0.23	-1.41	0.80
	ضابطة	قبلي	7.00	19.38	2.56	-0.15	-1.04	0.91
		بعدي	4.00	21.00	1.51	0.33	-1.49	0.53

بالنظر للجدول السابق يتضح ما يلي :
الدرجة الكلية لمقياس التلعثم لدى المجموعة التجريبية انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (٥١,٨٨) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (١٥٤,١٣) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (٥٥,٠٠) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين الدرجة الكلية لمقياس التلعثم لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (١٥٦,٥٠) مع القياس البعدي حيث بلغ (١٤٢,١٣)
أما متغير أشكال التلعثم لدى المجموعة التجريبية انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (٢١,٢٥) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (٦٥,٠٠) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (١٩,٦٣) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين متغير أشكال التلعثم لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (٦٥,٧٥) مع القياس البعدي حيث بلغ (٥٩,٠٠)
أما متغير السلوكيات المصاحبة للتلعثم لدى المجموعة التجريبية انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (١٩,٠٠) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (٥٤,٢٥) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (١٩,٦٣) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين متغير أشكال التلعثم لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (٥٦,٨٨) مع القياس البعدي حيث بلغ (٥٣,٥٠)
أما متغير التعبير الحر والقراءة لدى المجموعة التجريبية انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (١١,٦٣) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (٣٤,٨٨) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (١٢.٦٣) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين متغير أشكال التلعثم لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (٣٣,٨٨) مع القياس البعدي حيث بلغ (٢٩,٦٣)
الدرجة الكلية لمقياس الاداء الاكاديمي لدى المجموعة التجريبية ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (٥٩,٧٥) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (٣١,٥٠) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (٥٨,٦٣) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين الدرجة الكلية لمقياس الاداء الاكاديمي لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (٣٢,٣٨) مع القياس البعدي حيث بلغ (٣٥,١٣)
أما متغير تعرف ونطق المقروء الاداء الاكاديمي لدى المجموعة التجريبية ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (٢٤,٢٥) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (١٢,١٣) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (٢٥,٢٥) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين متغير تعرف ونطق المقروء لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (١٣,٠٠) مع القياس البعدي حيث بلغ (١٤,١٣)
أما متغير فهم المقروء لدى المجموعة التجريبية ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغ (٣٥,٥٠) مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغ (١٩,٣٨) وتقارب القياس البعدي مع القياس التتابعي حيث بلغ (٣٣,٣٨) وهذا يعني يعني فعالية البرنامج التدريبي ، في حين الدرجة الكلية لمقياس الاداء الاكاديمي لدى المجموعة الضابطة متقارب في القياس القبلي حيث بلغ (١٩,٣٨) مع القياس البعدي حيث بلغ (٢١,٠٠)
كما نلاحظ أيضاً من جدول (١) أن معامل الالتواء جميع قيمه في كافة متغيرات الدراسة تتراوح بين(١,٤٢ ،-٠,٠٠) وهذا يعني أن معامل الالتواء أقل المتوسط في جميع المتغيرات
كما نلاحظ أيضاً من جدول (١) أن معامل التفلطح جميع قيمه في كافة متغيرات الدراسة تتراوح بين(٢,٠٣ ،-٠,٠٧) وهذا يعني أن معامل التفلطح أقل من (٣) مما يدل على أن المنحنى مفلطح أي أن التكرارات موزعة على الفئات المختلفة ولا يوجد تركز بدرجة كبيرة في أحد الفئات على حساب فئات أخرى.

٢-نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول... ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنَّه " تنخفض درجة التلعثم لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده الفرعية (أشكال التلعثم، السلوكيات المصاحبة للتلعثم، التعبير الحر والقراءة)في القياسين (القبلي والبعدي)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر (ايتا٢) لمقياس التلعثم

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	η^2	d
أشكال التلعثم	سالب	8	4.500	36.000	-2.521	٠,٠٥	0.977	كبير
	موجب	0	0.000	0.000				
	متساوي	0						
	الاجمالي	8						
السلوكيات المصاحبة للتلعثم	سالب	8	4.500	36.000	-2.521	٠,٠٥	0.940	كبير
	موجب	0	0.000	0.000				
	متساوي	0						
	الاجمالي	8						
التعبير الحر والقراءة	سالب	8	4.500	36.000	-2.555	٠,٠٥	0.947	كبير
	موجب	0	0.000	0.000				
	متساوي	0						
	الاجمالي	8						
الدرجة الكلية	سالب	8	4.500	36.000	-2.524	٠,٠٥	0.981	كبير
	موجب	0	0.000	0.000				
	متساوي	0						
	الاجمالي	8						

وأشار كوهين (١٩٨٨) إلى معيار الحكم على حجم الأثر الذي يرمز له بـ (d) حيث اعتبره:

صغيرا عند (٠,٢٠)

ومتوسطا عند (٠,٥٠)

وكبيرا عند (٠,٨٠)

$$\eta^2 = \frac{\text{مجموع المربعات بين المجموعات}}{\text{مجموع المربعات الكلي}}$$

وبالنظر إلى جدول (٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في أبعاد مقياس التلعثم والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القياسين (القبلي والبعدي) لدى المجموعة التجريبية، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي، وأن قيمة (η^2) أكبر من (٠,٨٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني انخفاض التلعثم لدى

أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة التجريبية.

يرى الباحث أن السبب في وجود فروق دالة إحصائيا في مظاهر التلعثم هو أهمية البرنامج وصور العلاج المتنوعة التي قدمت للعينة من خلاله حتى يتسنى لهم عبور تلك المحنة بسلام فقد ساهم البرنامج في انخفاض حدة التلعثم لدى التلاميذ وبأنهم ليسوا مختلفين عن العاديين في المظاهر اللغوية والمعرفية والانفعالية والفسيولوجية والاجتماعية والسلوكية فمثل هذا الاعتقاد يعطي دافعا قويا للعمل العلاجي لديهم ويخفف من مشكلاتهم النفسية والتخلص منها إلى جانب شعورهم بأنهم قادرين على الكلام دون تلعثم، ويضمن ذلك مثابرة التلاميذ على الأسلوب الكلامي المرغوب إلي جانب إعطائهم الثقة في أنفسهم فيبدؤون يتكلمون بطريقة أفضل من ذي قبل وذلك بالتحدث أمام الآخرين بحرية دون خوف أو تهديد لان الكلام شرط أساسي وضروري للتفاعل بين الأشخاص وبدون هذه القدرة يبقي الفرد أسيرا للعزلة والنبذ من الآخرين، إلى جانب تهيئة الباحث للتلاميذ عينة الدراسة لبيئة تدريبية أقرب إلى البيئة الطبيعية وذلك لاستمرار التفاعل والتواصل بينهم وبين أسرهم والآخرين بعد توقف البرنامج العلاجي وهذا ما وفره البرنامج العلاجي المتنوع من أساليب علاجية وفنية متنوعة ومتدرجة الصعوبة بحيث تخفف على التلاميذ الانفعالات والمظاهر الفسيولوجية والسلوكيات المصاحبة للتلعثم بحركات الوجه اللاإرادية واكتسابهم فنية الاسترخاء وغير ذلك من خلال توفير جو من الود والمحبة والاطمئنان مما ساعد على رفع مستوى استعداداتهم لتقبل الجلسات العلاجية إلى جانب الطرق المستخدمة في البرنامج العلاجي من علاج نفسي وسلوكي وبيئي وتخاطبي ومعرفي سلوكي وما يتضمنه من فنيات مثل المناقشة والحوار والتدعيم والنمذجة والواجبات المنزلية فكل هذه الفنيات تتيح لأفراد عينة الدراسة حرية التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم والكشف عن دوافعهم وذلك يمكنهم من التخلص من التلعثم في الكلام فتزداد طلاقتهم اللفظية من خلال اقتلاع جذور الخشية الاتصالية التي لازمتهم طويلا فأصبحت جزءا من شخصيتهم والاستمتاع بالمرحلة العمرية خاصة أن مرحلة الرشد مرحلة مشتعلة بالمشاكل والقدرات المتفجرة فلا بد من دفعهم لاكتساب المهارات، العلاجية المناسبة خاصة بعد ان أعطى الباحث أمل كبير للتلاميذ في العلاج وهذا الأمل أدى إلى تحقيق النتائج بإيجابيه ومن أهم الأساليب العلاجية التي اتبعها الباحث مع التلاميذ أيضا الاسترخاء العضلي والتدريبات، لتنظيم التنفس والتغذية السمعية المرتدة ونمذجة الذات، وهذا يعنى أنه بالرغم من انتهاء البرنامج العلاجي إلا أن أثره لا يزال مستمرا.

ويرى الباحث أن ما سبق من نتائج يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات على أهمية طرق العلاج المختلفة والمتعددة للتلعثم ومنها دراسة كل من لانجيفين وبربرج Langevin&Boberg(1993)، والتي أسفرت عن حدوث تغيرات إيجابية عي طريقة كلام المتلعثمين بعد انتهاء البرنامج العلاجي، زيادة ثقة المتلعثم في ذاته، خفض مخاوفه من الكلام أمام الغرباء، ودراسة غادة محمود محمد كسناوي (٢٠٠٧) والتي أسفرت عن أنه يوجد تحسن للأطفال بعد تنفيذ البرنامج ويؤكد على فاعلية البرنامج الإرشادي، ودراسة أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠٠٨) والتي أسفرت عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ،ودراسة أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠٠٨) والتي أسفرت عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ودراسة صافيناز علي المغازي(٢٠١٢) والتي اسفرت عن أنه انخفضت شدة التلعثم وعدد مرات تكرار التلعثم بعد التعرض للعلاج التخاطبي النفسي في نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات المجموعة (٣)كذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة (٤) لصالح المجموع التجريبية، وبعد المتابعة حدث استمرارية في التحسن والتفاعل ولم يحدث انتكاسة، انخفضت شدة التلعثم وعدد مرات تكرار التلعثم بعد التعرض للعلاج التخاطبي في نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات المجموعة (١) كذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة (٤) لصالح المجموع التجريبي، دراسة يحيى حسين

القطاونة (٢٠١٣) والتي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a_ ٠,٠٥)في شدة التلعثم بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، تعزي للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني... ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه " تتحسن درجة الأداء الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية بعد تطبيق البرنامج ".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده الفرعية(تعرف ونطق المقروء، فهم المقروء) فى القياسين (القبلي والبعدي)، وحجم الأثر (ايتا٢) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٣):

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر (ايتا٢) لمقياس الاداء الاكاديمي

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	η^2	d
تعرف ونطق المقروء	سالب	صفر	0.00	0.00	-2.524	٠,٠٥	0.890	كبير
	موجب	٨	4.50	36.00				
	متساوي	صفر						
	الاجمالي	٨						
فهم المقروء	سالب	صفر	0.00	0.00	-2.521	٠,٠٥	0.917	كبير
	موجب	٨	4.50	36.00				
	متساوي	صفر						
	الاجمالي	٨						
الدرجة الكلية	سالب	صفر	0.00	0.00	-2.524	٠,٠٥	0.929	كبير
	موجب	٨	4.50	36.00				
	متساوي	صفر						
	الاجمالي	٨						

وبالنظر إلى جدول (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب للدرجات في أبعاد مقياس الأداء الأكاديمي والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القياسين(القبلي والبعدي) لدى المجموعة التجريبية، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي، وأن قيمة(η^2) أكبر من (٠,٨٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني ارتفاع الأداء الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة التجريبية.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى مدى الاستفادة من استراتيجيات البرنامج التي تم تقديمها وهذه نتيجة منطقية حيث كان لخفض التعثم أثرًا كبيرًا في تحسن الأداء التحصيلي والأداء التدريسي، وكذلك مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل عام بين التلاميذ وبعضهم البعض. وهذا يعني فعالية البرنامج ويفسر ذلك إلى نجاح الفنيات المستخدمة لخفض التلعثم مما ساعد على زيادة الطلاقة اللغوية وبالتالي زاد مستوى الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ، كما يفسر الباحث هذه النتيجة قوة وكثافة المحتوى التعليمي في البرنامج المقدم الى المجموعة التجريبية، الطريقة التي تم من خلالها تقديم محتوى البرنامج التدريبي: حيث تم تقديمه من خلال العديد من فنيات

العلاج الكلامي في بداية البرنامج وقبل جلسات العلاج، ولقطات الفيديو والنصوص المكتوبة، وغير ذلك من العناصر التي تعمل على جذب وتركيز انتباه الأطفال نحو المحتوى التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من براي وآخرون (Bray, et Al, 2003) والتي أسفرت عن النتائج الآتية أن(٦١%) من أفراد العينة ظهر لديهم أثر لعاملي الذات والاكتئاب على الطلاقة اللفظية، وأن(٨١%)من أفراد العينة ظهر أثر للطلاقة عند معرفة المجموعة المتحدث إليها، في حين أن(٩٥,٣%)من غير المتلعثمين لم يظهروا لم يظهروا اهتمامًا لنوع المجموعة المستمعة لهم، ودراسة رنا سحيم فهد الدبوس (٢٠٠٤) والتي أسفرت كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين في التحصيل الدراسي لصالح العاديين، كما توجد علاقة طردية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الأطفال العاديين والأطفال المتلعثمين ، ودراسة آمال صبحي محمد العقيلي (٢٠١٣) عن وجود فروق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق التتبعي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث... ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه "تختلف درجة التلعثم بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على مقياس التلعثم".

كما تم استخدام اختبار مان - وتني Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) في القياس البعدي، وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على التلعثم لدى طلاب الجامعة، كما تعكسه درجاتهم على مقياس التلعثم، وحجم الأثر (ايتا٢) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٤):

جدول (٤)

قيم (U,W,Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة وحجم الأثر (ايتا٢) لمقياس التلعثم فى القياس البعدي.

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة	η^2	d
أشكال التلعثم	التجريبية	٨	4.50	36.00	0.000	36.000	-3.366	٠,٠١	0.964	كبير
	الضابطة	٨	12.50	100.00						
السلوكيات المصاحبة للتلعثم	التجريبية	٨	4.50	36.00	0.000	36.000	-3.363	٠,٠١	0.910	كبير
	الضابطة	٨	12.50	100.00						
التعبير الحر والقراءة	التجريبية	٨	4.50	36.00	0.000	36.000	-3.363	٠,٠١	0.875	كبير
	الضابطة	٨	12.50	100.00						
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	4.50	36.00	0.000	36.000	-3.363	٠,٠١	0.972	كبير
	الضابطة	٨	12.50	100.00						

وبالنظر إلى جدول (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة)على مقياس التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده فى القياس البعدي، وأن هذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية. وأن قيمة (η^2) أكبر من(٠,٨٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني انخفاض التلعثم لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثالث من فروض الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعة التجريبية قد تلقت التدريبات من خلال الاستراتيجيات التى يستند عليها البرنامج وهذا ما ظهر أثره على خفض درجة التلعثم لدى أفرادالمجموعة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة والتى لم تتلقى أي تدريبات أو أي نوع من أنواع الاستراتيجيات والفنيات الموجودة ببرنامج الدراسة.

وأن النتيجة التي حصل عليها الباحث لم تأت كصدفة أو شيء عارض ولكنها تدل على فاعلية البرنامج ودوره في تعديل وعلاج التلعثم مثل استخدام استراتيجيات)المحاضرة والمناقشة الجماعية- التغذية الراجعة- التمييز- الإرشادات الأسرية- التحكم في حركة التنفس- التحضير- تسهيل الطلاقة) وكذلك الفنيات العلاجية المناسبة مثل (التظليل- المقابلة- التعزيز- النمذجة -المحاكاة- التدريب التوكيدي- الاسترخاء العضلي- الواجبات المنزلية- لعب الدور ويمكن القول أن هذه نتيجة منطقية

ويرجع الباحث فاعلية البرنامج إلى استخدام الباحث التدريبات والأنشطة المختلفة التي تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات النطق الصحيح و والطلاقة في الكلام إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم وبين الآخرين من خلال فنية لعب الدور والنمذجة بأنواعها وبخاصة نمذجة الذات والواجبات المنزلية. كما استخدم الباحثون التدريبات العلاجية الخاصة بالتدريب على النطق الصحيح والتدريب على التنفس الصحيح بطريقه التنفس البطني مما يساعد على النطق بطريقة صحيحة. وهذه لتدريبات وتنوعها ساعد في نجاح البرنامج التدريبي ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية التدريبات في علاج التلعثم مثل دراسة كل من ودراسة صافيناز علي المغازي(٢٠١٢) والتي اسفرت عن أنه انخفضت شدة التلعثم وعدد مرات تكرار التلعثم بعد التعرض للعلاج التخاطبي النفسي في نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات المجموعة (٣)كذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة (٤) لصالح المجموع التجريبية، وبعد المتابعة حدث استمرارية في التحسن والتفاعل ولم يحدث انتكاسة، انخفضت شدة التلعثم وعدد مرات تكرار التلعثم بعد التعرض للعلاج التخاطبي في نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات المجموعة (١) كذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة (٤) لصالح المجموع التجريبي، دراسة يحيى حسين القطاونة (٢٠١٣) والتي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a_ ٠,٠٥)في شدة التلعثم بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، تعزي للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع... ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه " تختلف درجة الأداء الأكاديمي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية في القياس البعدي على اختبار الأداء الأكاديمي".

تم استخدام اختبار مان - وتني Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على الأداء الأكاديمي من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية، كما تعكسه درجاتهم على مقياس الأداء الأكاديمي، كما يوضحها جدول(٥).

جدول (٥)

قيم (U,W,Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة وحجم الأثر (ايتا٢) لمقياس الأداء الأكاديمي في القياس البعدي

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة	η^2	d
تعرف ونطق المقروء	التجريبية	٨	12.50	100.00	0.000	36.000	-3.373	٠,٠١	0.891	كبير
	الضابطة	٨	4.50	36.00						
فهم المقروء	التجريبية	٨	12.50	100.00	0.000	36.000	-3.378	٠,٠١	0.940	كبير
	الضابطة	٨	4.50	36.00						
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	12.50	100.00	0.000	36.000	-3.371	٠,٠١	0.944	كبير
	الضابطة	٨	4.50	36.00						

وبالنظر إلى جدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة)على مقياس الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده فى القياس البعدي، وأن هذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدي.

ويفسر الباحث ذلك بأن المجموعة التجريبية تلقت التدريبات من خلال الاستراتيجية التى يستند عليها البرنامج، وهذا ما ظهر أثره على تحسن وتنمية جانب الأداء الأكاديمي لدى أفراد العينة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة التى لم تتلق أى تدريبات أو أي نوع من أنواع الاستراتيجيات والفنيات الموجودة ببرنامج الدراسة، كما يمكن تفسير هذا التحسن في استخدام العديد من الحواس أثناء التدريب والتي تتيح فرصاً أكبر للتعلم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد، حيث تعتبر الحواس هي وسائل الإدراك التي تستقبل المثيرات من البيئة الخارجية، وبالتالي فإنه كلما زاد عدد الحواس كلما كانت هناك فرصة أكبر لبقاء المعلومات في ذاكرة المتعلم، ومن ثم يمكن القول إن هذا التحسن لأفراد المجموعة التجريبية في الأداء الأكاديمي يرجع إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من آمال صبحي محمد العقيلي (٢٠١٣) عن وجود فروق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق التتبعي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الخامس... ومناقشته:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا تختلف درجة التلعثم باختلاف القياسين البعدي والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على مقياس التلعثم.

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده في القياسين (البعدي والتتبعي) وحجم الأثر (ايتا٢)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٦):

جدول (٦)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للتلعثم لدى المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية.

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
أشكال التلعثم	سالب	2	4.75	9.50	-.763	غير دالة
	موجب	5	3.70	18.50		
	متساوي	1				
	الاجمالي	8				
السلوكيات المصاحبة للتلعثم	سالب	2	4.00	8.00	-1.508	غير دالة
	موجب	6	4.67	28.00		
	متساوي	0				
	الاجمالي	8				
التعبير الحر والقراءة	سالب	1	2.00	2.00	-1.807	غير دالة
	موجب	5	3.80	19.00		
	متساوي	2				
	الاجمالي	8				
الدرجة الكلية	سالب	2	2.75	5.50	-1.439	غير دالة
	موجب	5	4.50	22.50		
	متساوي	1				
	الاجمالي	8				

ويتضح من جدول (٦)أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) في مقياس التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده، وهذا يعني أن فعالية التدريب تتسم بالاستمرارية ولم يتوقف عند حد التطبيق مما يدل على تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة التجريبية

وتشير النتائج إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي بعد فترة المتابعة والتي بلغت شهرين، وهذا يعني أن فعالية البرنامج التدريبي في خفض درجة التلعثم مستمرة وممتدة ولم يحدث ارتداد لما أظهره الطلاب من تحسن في القياس البعدي بعد انتهاء تدريبهم على البرنامج التدريبي، ولم يكن التغير وقتيًا أوعرضيا؛ فعلي الرغم من أن التدريب على مهارات خفض التلعثم يحتاج إلي وقت طويل. ومواصلة العمل. واستمراره إلا أن ما تحقق من خلال البرنامج التدريبي يعطي أملاً في نجاح مساعي خفض درجة التلعثم وزيادة الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني العشوائيات

ويشير الباحث إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي بعد فترة المتابعة والتي بلغت شهرين، وهذا يعني أن فعالية البرنامج التدريبي في خفض درجة التلعثم مستمرة وممتدة ولم يحدث ارتداد لما أظهره الطلاب من تحسن في القياس البعدي بعد انتهاء تدريبهم على البرنامج التدريبي، ولم يكن التغير وقتيًا أوعرضيا؛ فعلي الرغم من أن التدريب على مهارات خفض التلعثم يحتاج إلي وقت طويل. ومواصلة العمل. واستمراره إلا أن ما تحقق من خلال البرنامج التدريبي يعطي أملاً في نجاح مساعي خفض درجة التلعثم وزيادة الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني العشوائيات

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم ممارسته من أساليب وفنيات تدريبية خلال جلسات البرنامج، فقد قام الباحث بإزالة الرهبة من نفوس أفراد العينة، وتحقيق اندماجهم مع بعضهم البعض، ليتفاعلوا كأسرة واحدة. فالبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة يتضمن قدم أسلوب سهل مبسط. ومن خلال تطبيق البرنامج تبين للباحث أن وقت وتنفيذ البرنامج والمدة

الزمنية المخصصة له ومدة الجلسات كانت مناسبة ودور الوالدين ساهم في تحقيق استمرارية البرنامج. ولقد تأكد الباحث من فاعلية البرنامج التدريبي من خلال إجراء تقويم الجلسات والواجبات المنزلية والبرنامج ككل من خلال الاستمارات الخاصة بالتقييم.

ويفسر الباحث ما توصلت إليه من نتائج إلي ما قام به البرنامج التدريبي في مساعدة التلميذ المتلعثم علي أن يفهم نفسه ويتعرف علي أحاسيسه الداخلية المصاحبة للتلعثم كالخوف والقلق والإحساس بالدونية والإحباط، والسعي لتغييرها من خلال تقوية ذات المتلعثم لمواجهة الخوف من الكلام مع الآخرين، وهذا بدوره انعكس علي شعوره بالرضا وتقلبه لذاته واحترامه لها.

كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة صافيناز علي المغازي (٢٠١٢) التي اسفرت عن وجود فروق ولكن سلبية أي حدثت انتكاسة في التحسن والفاعلية في مرحلة المتابعة وذلك لابتعاده عن التدريبات الخطابية لمدة ثلاثة شهور.

نتائج الفرض السادس... ومناقشته:

ينص الفرض السادس على أنه "لا تختلف درجة الأداء الأكاديمي باختلاف القياسين (البعدي) والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية على اختبار الأداء الأكاديمي".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده في القياسين (البعدي والتتبعي) وحجم الأثر (ايتا٢). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٧):

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للأداء الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية.

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	سالب	2	3.00	6.00	-1.000	غير دالة
	موجب	4	3.75	15.00		
	متساوي	2				
	الاجمالي	8				
	سالب	6	5.00	30.00	-1.693	غير دالة
	موجب	2	3.00	6.00		
	متساوي	صفر				
	الاجمالي	8				
الدرجة الكلية	سالب	5	4.10	20.50	-1.109	غير دالة
	موجب	2	3.75	7.50		
	متساوي	1				
	الاجمالي	8				

ويتضح من جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) في مقياس الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية وأبعاده، وهذا يعني أن فعالية التدريب تتسم بالاستمرارية ولم يتوقف عند حد التطبيق مما يدل على تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة التجريبية

وتشير نتائج الفرض السادس من فروض الدراسة التجريبية إلى استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج، وأثناء فترة المتابعة، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه.

ويرجع الباحث هذه النتيجة استمرارية فعالية البرنامج التدريبي إلى متابعة الأهل في المنزل للأطفال وحثهم على إتباع الطرق الصحيحة في الكلام التي لاقوا التدريب عليها من خلال توجيه مستمر للأطفال واستمرار التعزيزات اللفظية والإيمائية والمادية حتى تضمن المحافظة على مستوى الطلاقة الذي وصل له الأطفال حتى يكون هذا أساس لزيادة في تحسن مستوى الكلام ، ومن الأسباب التي يرجع إليها بقاء أثر البرنامج هو تخصيص بعض الجلسات التي استهدفت إعادة تدريب الأطفال على بعض الجمل المستهدفة على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنامج لفترة أطول، وقد ترجع أيضا إلى اقتناع المدرسين بدور البرنامج في تدعيم الكلام الصحيح لدى الأطفال حيث شجعوا الأطفال على تكرار المقاطع والعبارات التي يتدربون عليها خلال جلسات البرنامج في المدرسة مما ساهم في بقاء اثر البرنامج على المدى الأطول كما أشار فريق العمل المعاون للباحث المكون من أخصائي التربية الخاصة والمعلم إلى إن هؤلاء الأطفال حدث لهم تحسن واضح في مستوى الكلام لديهم .

وتتفق هذه النتيجة دراسة نوال أحمد البدوي سيد (٢٠١١) والتي اسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى بعد تطبيق البرنامج التخاطبي على مقياس مفهوم الذات، وشدة التلعثم بعد شهرين من المتابعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية بعد تطبيق البرنامج الارشادي الانتقائي على مقياس مفهوم الذات، وشدة التلعثم بعد شهرين من المتابعة.

كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠٠٨) والتي أسفرت عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين في القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي، ودراسة صافيناز علي المغازي(٢٠١٢) التي اسفرت عن وجود فروق ولكن سلبية أي حدثت انتكاسة في التحسن والفاعلية في مرحلة المتابعة وذلك لابتعاده عن التدريبات الخطابية لمدة ثلاثة شهور.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة: يتضح من نتائج الدراسة التحقق من صحة فروض الدراسة، أي أن البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة فعال، في خفض درجة التلعثم وتحسين الأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

تنويع طرق أداء البرنامج التدريبي في جلسات البرنامج، ما بين الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، فمن الوسائل البصرية استخدام السبورة وجهاز العرض (داتا شو) ومن الوسائل السمعية صوت المدرب (الباحث) بنبرات مختلفة، المسجل الصوتي على الموبيل، واستخدام الأعمال الكتابية خاصة في الواجبات المنزلية.... فاستخدام البصر والسمع، والتحدث والكتابة يساهم في تركيز المتدربين أثناء جلسات البرنامج التدريبي، وكذلك استخدام الأنشطة المحببة والألعاب التربوية واستخدام الفنيات المحببة مثل السيكودراما، ولعب الأدوار، وسرد القصص، والنمذجة(نمذجة الذات) حيث كان التلميذ يندهش ويكون سعيدة أثناء الجلسات وبالتالي تحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

أتاح البرنامج التدريبي فرصًا عديدة لأفراد المجموعة التجريبية، تضمن فاعلية تأثير البرنامج وتحقيق الأهداف المتوخاة من وراء تطبيقه، وأهمها :

تعزيز ثقة المصاب بنفسه بحيث يعمل على تنظيم التنفس قبل النطق وتخفيف سرعة الكلام.

والتحدث ببطء وهدوء دون توتر أو قلق.

رفع الروح المعنوية لدى المصاب وبث الأمل والتفاؤل في نفسه.

تعزيز قناعاته وثقته بنفسه.

- إقناع التلميذ بأهمية القدرة التعبيرية لدى الفرد.

- توعية الوالدين بضرورة تحاشي المشاحنات والخلافات وأساليب القمع والتدليل الزائد وإظهار الاهتمام والقلق المبالغ فيه تجاه الطفل.

اجتناب كثرة الانتقادات والتوجيهات، تدريبه على التعبير عن نفسه بهدوء وتركيز وتعزيز آرائه.

تدريب المصاب على الكلام السليم تدريجياً ابتداءً بالسهل وانتهاءً بالصعب من الألفاظ.
تركيز البرنامج التدريبي على الحوار والمناقشة والأنشطة المصاحبة للبرنامج وعلى تعبير أفراد المجموعة التجريبية عن المعنى بداخلهم واكتشاف مواطن القوة والضعف
أتاحت الواجبات المنزلية الفرصة أمام أفراد المجموعة التجريبية بامتداد البرنامج التدريبي خارج النطاق الزمني والمكاني للبرنامج التدريبي، وجعله جزءاً من حياة أفراد المجموعة التجريبية، من خلال تضمنه أنشطة معرفية وانفعالية وسلوكية يمارسها أفراد المجموعة التجريبية، بعد انتهاء جلسات البرنامج التدريبي، وذلك دون أن تكلفهم بأعباء إضافية ترهقهم وتؤثر على دراساتهم.

المراجع والمصادر:

أولاً : المراجع العربية :

-آمال صبحي محمد العقيلي (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في تخفيف بعض اضطرابات النطق والانخفاض في التحصيل الدراسي لدى ذوي العجز عن التعلم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
-أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠٠٨). مدى فاعلية برنامج ارشادي للوالدين للتخفيف من حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
-إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠٣). فعالية برنامج علاجي لتصحيح بعض اضطرابات النطق لدى أطفال المدرسة الابتدائية، مجلة كلية التربية ببنها، ع (٢٣)، من ٢٦ -٧٥.
-بسنت عدلي حسن إبراهيم (٢٠١٥). ضغوط البيئية الفيزيقية وعلاقتهابالاحتراق النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر في المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
-حسن حسن محمد إبراهيم(٢٠١٢). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التواصل بين الآباء والأبناء وأثره في خفض التلعثم لدى الأبناء، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة بني سويف.
-حمدي علي الفرماوي(٢٠٠٦).نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- راضي الواقفي(١٩٩٨).مقدمة في علم النفس، ط(٣)، عمان، دار الشروق للنشر.
- رنا سحيم فهد الدبوس (٢٠٠٤). التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة للفرق بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
-زيد محمد البتال(٢٠٠١). استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في التعرف على صعوبات التعلم لدى الأطفال، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن والخمسون، ص ص١٧٧-٢١٣.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٦).اضطرابات اللغة والتواصل، ط(٤)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- سهير محمود أمين (٢٠٠٠). اللجلجة: المفهوم-الأسباب – العلاج، دار، القاهرة، الفكر العربي.
-شعبان سعد أبو الفتوح النجار(٢٠١٤). المتغيرات النفيسة والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التلعثم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
-صافيناز عبد السلام على المغازي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تخاطبي نفسي لعلاج حالات التلعثم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
-صفاء غازي أحمد حمودة(١٩٩٢). فاعلية أسلوب العلاج والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة، رسالة دكتوراه غير ، كلية التربية، القاهرة، جامعة عين شمس.
-عادل عبد الله محمد(٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي "أسس وتطبيقات"، القاهرة، دار الرشاد.
-عبد الحليم محمود السيد وآخرون(١٩٩٠). علم النفس العام، ط(٣)، القاهرة، مكتبة غريب.
-علاء الدين بدوي طه فرغلي(٢٠٠٥). العلاج السلوكي المعرفي، القاهرة، مركز علاء فرغلي للإدمان.

-غادة محمود محمد كسناوي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج ارشادي للحد منصعوبات النطق والكلام لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فاروق فارع الروسان (٢٠٠١). مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة، الرياض، دار الزهراء.
-محب عبد الفتاح عبد الغفار (١٩٩٨). أساليب العقاب المدرسي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالمخاوف والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
-محمد محمود النحاس (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
-مصطفى جمال أحمد قاسم(٢٠١٥).أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس اللغة الانجليزية في عادات العقل المنتجة والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
-مصطفى عبد الهادي(١٩٩١). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنسافهم القيمية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
-ممدوح خليل الولي(١٩٩٣). سكان العشش والعشوائيات، الخريطة الإسكانية للمحافظات،القاهرة نقابة المهندسين.
-نجلاء سيد عبد الرحمن (٢٠١٥). علاقة التوافق النفسي بالمتغيرات البيئية التي يتعرض لها الأطفال العاملين بالمناطق العشوائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس.
-نهلة عبد العزيز رفاعي سلامه (٢٠٠١).اختبار شدة التلعثم، كراسة التعليمات، القاهرة، دار النهضة العربية.
-نوال أحمد البدوي سيد (٢٠١١). فاعلية برنامج (تخاطبي-إرشادي انتقائي) لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من المتلعثمين، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
-يحيى حسين القطاونة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في علاج التلعثم وأثره في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- المجلد الثاني ع(٧)- تشرين أول ٢٠١٤.
-يوسف لطفي غبريال (٢٠٠٧). برنامج تخاطبي بالكمبيوتر لتنمية عمليات الكلام والفهم اللغويلدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الكلامية والقرائية في المرحلة العمرية ٦-٨ سنوات، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

-Bray, M. A., Kehle, T. J., Lawless, K. A., & Theodore, L. A. (2003). The relationship of self-efficacy and depression to stuttering. American Journal of Speech-Language Pathology, 12(4), 425-431.
-Crawford, E. (2007). "Acoustic signals as visual biofeedback in the speech training of hearing impaired children" The Department of Communication Disorders, Master of Audiology, University of Canterbury.
-Langevin, M. & Boberg, A. (1993). Results Of an intensive Stuttering therapy Program I-JSLPA, Volume, 17,No (3) and(4), September, Journal of Speech language Pathology and audio Logy, December, pp 158-166.
-R. P. Reddy, M. P. Sharma, Shivashankar N.(2010) Cognitive Behavior Therapy for Stuttering: A Case Series, Indian J Psychol Med | Jan - Jun 2010 /32 | Issue 1
-Peter Howell, Stephen Davis, Roberta Williams(2008) ; Late Childhood Stuttering , University College London City University London Journal of Speech, Language, and Hearing Research . Vol. 51 .669–687 .
-Yirye A, & Ambroz(1999). Geneties of stuttering, acritical review journal of speech.Hearind.Reasarsh.vol(39). pp771-784.